

أثر تقنية المعلومات على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين بجامعة الملك عبدالعزيز

المالكي، حسن بن محمد، و كدسه، ناصر بن عقيل. (٢٠٢٤). أثر تقنية
المعلومات على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين
بجامعة الملك عبدالعزيز. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الإقتصاد
والإدارة، مج٣٨، ١٤، ٣٩ - ٥٦.



إعداد

نقد علمي لمشكلة البحث: "أثر تقنية المعلومات على الأداء الوظيفي"

مشكلة الدراسة

مشكلة البحث المطروحة تناقش أثر التطور السريع في تقنية المعلومات على الأداء الوظيفي، وهي قضية محورية في بيئات العمل الحديثة. لكن بالرغم من أهمية الموضوع، فإن الصياغة الحالية للمشكلة تحتاج إلى مزيد من الدقة والتحديد. فمثلاً، ذكرت المشكلة أن "المنظمات تحتاج إلى ضرورة مواكبة التطور"، لكن لم يتم تحديد أي نوع من التطور يُقصد هنا—هل هو تطور في البنية التحتية الرقمية، أم في استخدام البرمجيات، أم في مستوى التدريب على التقنية؟ إضافةً إلى ذلك، هناك غياب للمتغيرات البحثية الواضحة. المشكلة تذكر "تأثير تقنية المعلومات على الأداء الوظيفي"، لكن لا تحدد ما هي جوانب الأداء الوظيفي المقصودة؟ هل يتعلق ذلك بالإنتاجية؟ جودة العمل؟ سرعة إنجاز

المهام؟ أم يتعلق برضا الموظفين عن بيئة العمل؟

مشكلة الدراسة

تتمثل أولى المشكلات في أن الصياغة الحالية للمشكلة تطرح موضوعًا عامًا دون تحديد واضح للمتغيرات البحثية. فقد أشارت إلى أن "التطور السريع في تقنية المعلومات أدى إلى التأثير على الأداء الوظيفي"، لكنها لم تحدد طبيعة هذا التأثير بشكل دقيق. هل يتمثل في زيادة الإنتاجية؟ أم في تقليل الأخطاء الإدارية؟ أم في تحسين سرعة تنفيذ المهام؟ كما أن تقنية المعلومات مفهوم واسع يشمل العديد من الأدوات، مثل أنظمة قواعد البيانات، التطبيقات البرمجية، الأتمتة، والذكاء الاصطناعي، لكن المشكلة لم تحدد بوضوح أي من هذه الأدوات سيتم التركيز عليها. هذا الغموض قد يؤدي إلى صعوبة في تحديد الفرضيات البحثية وأدوات القياس.

مشكلة الدراسة

إضافةً إلى ذلك، فإن المشكلة لم تُعزز بأدلة إحصائية أو مراجعة لدراسات سابقة تدعم أهميتها. لم يتم ذكر مدى انتشار استخدام تقنية المعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز، أو التحديات التي تواجه الموظفين الإداريين في تبني هذه التقنيات. كما لم يتم تقديم أي أرقام أو بيانات حديثة توضح الفجوة البحثية التي يسعى هذا البحث إلى سدها. كان من الممكن تعزيز أهمية المشكلة من خلال الإشارة إلى دراسات عالمية أو عربية سابقة تناولت هذا الموضوع، مما يعطي البحث بعداً أكثر علمية ومصداقية.

مشكلة الدراسة

جانب آخر من النقد يتمثل في غياب الربط بين مشكلة البحث والإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة. لم تشر المشكلة إلى أي نموذج نظري يساعد في فهم العلاقة بين تقنية المعلومات والأداء الوظيفي، مما قد يجعل التحليل البحثي غير مستند إلى إطار علمي متين. هناك العديد من النظريات التي يمكن أن تدعم هذه الدراسة، مثل نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) الذي يفسر كيفية تبني الأفراد للتقنيات الجديدة، أو نظرية الإدارة الإلكترونية التي تدرس دور الأنظمة الرقمية في تحسين الكفاءة المؤسسية. غياب هذا الربط يجعل الدراسة تفتقر إلى التوجيه العلمي اللازم لفهم العوامل المؤثرة في العلاقة المدروسة.

مشكلة الدراسة

مشكلة البحث لم توضح بشكل كافٍ كيف سيتم قياس الأداء الوظيفي. لم يتم تحديد المؤشرات التي ستستخدم للحكم على تأثير تقنية المعلومات، مثل زيادة الإنتاجية، تحسين جودة العمل، أو تقليل زمن إنجاز المهام.

هذا قد يؤثر على تصميم الدراسة، حيث يجب أن تكون هناك معايير واضحة لتحديد كيفية تأثير التقنية على الموظفين الإداريين. كما أن هناك نقصاً في تحديد الفئة المستهدفة بدقة. فقد ذكرت المشكلة أنها تركز على الموظفين الإداريين في جامعة الملك عبدالعزيز، ولكن لم يتم توضيح ما إذا كانت جميع الإدارات مشمولة في الدراسة، أم أن البحث يقتصر على إدارات معينة مثل الموارد البشرية أو الشؤون الأكاديمية. تحديد نطاق الدراسة مهم لضمان دقة التحليل وقابليته للتعميم.

مشكلة الدراسة

إن المشكلة لم تبرز بوضوح ما الذي يجعل هذا البحث مختلفاً عن الدراسات السابقة. لم يتم ذكر ما إذا كان البحث سيتناول متغيرات جديدة لم تتم دراستها سابقاً، أم أنه سيستخدم منهجية بحثية مختلفة، أم أنه يركز على بيئة جامعية عربية لم يتم تحليلها بعمق في الأبحاث السابقة. كان من الأفضل أن توضح الدراسة الفجوة البحثية التي تسعى إلى سدها، حتى يكون للقارئ فهم أعمق لقيمة البحث وأصالته العلمية.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

سيتم دراستها وتحليلها. في هذه الدراسة، يتمحور التساؤل الرئيسي حول "ما هو أثر تقنية المعلومات على الأداء الوظيفي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الملك عبدالعزيز؟"، ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية تهدف إلى تحليل تأثير تقنية المعلومات، المعوقات التي تحد من فاعليتها، الحلول المقترحة، ودور بعض المتغيرات الديموغرافية في التأثير على العلاقة المدروسة. رغم أن الأسئلة تبدو شاملة في تغطية جوانب مختلفة من المشكلة البحثية، إلا أن هناك بعض الملاحظات النقدية التي يمكن طرحها لتحسين دقتها وإثرائها:

نقد علمي لأسئلة الدراسة

أولاً، السؤال الرئيسي عام إلى حد ما، حيث يتحدث عن "أثر تقنية المعلومات على الأداء الوظيفي" دون تحديد دقيق لطبيعة هذا التأثير. هل سيتم التركيز على الإنتاجية؟ أم على تحسين جودة القرارات الإدارية؟ أم على تطوير مهارات الموظفين؟ من الأفضل إعادة صياغة السؤال الرئيسي بحيث يكون أكثر تحديداً لطبيعة التأثير المقصود، مما يسهل على الباحث تحديد المتغيرات وتحليل العلاقة بينها بشكل أكثر دقة

نقد علمي لأسئلة الدراسة

ثانيًا، عند تحليل التساؤل الأول المتعلق بـ "تأثير أبعاد تقنية المعلومات (المكونات المادية، البرمجيات، قواعد البيانات، الشبكات) على أداء عمل الموظفين"، نجد أنه تم تقسيم التقنية إلى مكوناتها المختلفة، وهذا أمر جيد، لكنه قد يكون عامًا بعض الشيء. فالسؤال لا يوضح ما إذا كان سيتم تحليل هذه الأبعاد منفصلة أم مترابطة، وما إذا كان سيتم دراسة مدى اعتماد الموظفين عليها أو مدى فاعليتها في تحسين الأداء. كان من الأفضل إعادة صياغته بحيث يعكس التحليل العميق لكيفية تأثير كل بُعد من التقنية على الأداء الإداري بشكل أكثر تفصيلاً.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

أما بالنسبة للسؤال الثاني حول "ماهي المعوقات التي تحد من فاعلية دور وسائل تقنية المعلومات في تحسين أداء موظفي الجامعة؟"، فإنه يعكس جانباً مهماً من البحث، لكنه أيضاً يحتاج إلى مزيد من التحديد. هل سيتم التركيز على المعوقات التقنية مثل ضعف البنية التحتية، أم على المعوقات الإدارية مثل مقاومة التغيير وعدم توفر التدريب الكافي؟ من الأفضل تصنيف المعوقات المتوقعة حتى يكون السؤال أكثر وضوحاً ويؤدي إلى نتائج أكثر دقة عند تحليل البيانات.

السؤال الثالث، "ماهي الحلول المقترحة والتي من شأنها التغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية دور وسائل تقنية المعلومات في تحسين أداء موظفي جامعة الملك عبدالعزيز الإداريين؟"، هو سؤال تطبيقي مهم، لكنه يعتمد بشكل كامل على السؤال السابق المتعلق بالمعوقات. أي أن دقة هذا السؤال تعتمد على مدى دقة تحديد المشكلات والمعوقات في السؤال السابق. من الأفضل أن يكون هناك ربط واضح بين الحلول ونوع المعوقات المدروسة، مما يسمح بتقديم اقتراحات قائمة على أدلة واضحة.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

أما بالنسبة للسؤال الرابع، "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بمتغيرات ديموغرافية مثل العمر، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية؟"، فإنه سؤال جيد لأنه يعكس محاولة لفهم كيف يمكن للعوامل الشخصية للموظفين أن تؤثر على العلاقة بين التقنية والأداء الوظيفي. لكن كان من الأفضل أن يتم توضيح نوع الفروق التي سيتم اختبارها—هل هي فروق في مستوى استخدام التقنية أم فروق في التأثير الناتج عنها؟ أيضاً، من الممكن إضافة متغيرات أخرى قد تكون مؤثرة، مثل طبيعة الوظيفة أو القسم الإداري الذي يعمل فيه الموظف، لأن هذه العوامل قد تؤثر على كيفية استفادته من تقنية المعلومات.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

أما بالنسبة للسؤال الرابع، "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بمتغيرات ديموغرافية مثل العمر، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية؟"، فإنه سؤال جيد لأنه يعكس محاولة لفهم كيف يمكن للعوامل الشخصية للموظفين أن تؤثر على العلاقة بين التقنية والأداء الوظيفي. لكن كان من الأفضل أن يتم توضيح نوع الفروق التي سيتم اختبارها—هل هي فروق في مستوى استخدام التقنية أم فروق في التأثير الناتج عنها؟ أيضاً، من الممكن إضافة متغيرات أخرى قد تكون مؤثرة، مثل طبيعة الوظيفة أو القسم الإداري الذي يعمل فيه الموظف، لأن هذه العوامل قد تؤثر على كيفية استفادته من تقنية المعلومات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

